

وبعد تأكد رئيس المجلس من توفر النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة 24 من النظام الداخلي للمجلس ؛

وبناء على طلبي تبليغ عمليتي التركيز الاقتصادي المسجلين لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 084 / ع.ت.إ / 2021 و097/ع.ت.إ/2021 بتاريخ 22 من ذي الحجة 1442 (2 أغسطس 2021) و 29 من محرم 1443 (7 سبتمبر 2021)، والمتعلقين بتولي شركة «Veolia Environnement S.A» المراقبة الحصرية على أصول وأنشطة شركة «Suez S.A» عبر تقديم عرض عمومي لشراء أسهم «Suez S.A» وكذا التفويت المتزامن لبعض أصول وأنشطة شركة «Suez S.A» إلى تحالف من المستثمرين يضم كل من شركة «Meridiam» وصندوق الاستثمار «Global Infrastructure Partners» و«Caisse des Dépôts et Consignations» et Nouveau Suez». وتنشط الشركة المستهدفة بالعمليتين على مستوى أسواق المياه والطاقة والنفايات ؛

وبناء على قراري المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي تحت عدد 2021/095 و 2021/107 الصادرين بتاريخ 25 من محرم 1443 (3 سبتمبر 2021) و30 من محرم 1443 (8 سبتمبر 2021)، والقاضيان بتعيين السيد عبد الاله قشاشي مقرا في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وبناء على الطلب الذي تقدم به الطرفان المبلغان بخصوص ضم ملفي التبليغ لوحدة الموضوع والشركة المستهدفة ؛

وبناء على قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي تحت عدد 2021/111 بتاريخ 6 صفر 1443 (14 سبتمبر 2021) والقاضي بضم الملفين تنفيذا لمقتضيات المادة 15 من المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 8 صفر 1443 (16 سبتمبر 2021) ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من الملف بتاريخ 15 من صفر 1443 (23 سبتمبر 2021) ؛

وبعد نشر بلاغي مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 8 صفر 1443 (16 سبتمبر 2021)، والذي يمنح أجل (5) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع التركيز أعلاه ؛

قرار لمجلس المنافسة عدد 101 /ق/ 2021 صادر في 22 من صفر 1443 (30 سبتمبر 2021) والمتعلق من جهة بتولي شركة «Veolia Environnement S.A» المراقبة الحصرية على أصول وأنشطة شركة «Suez S.A» عبر تقديم عرض عمومي لشراء أسهمها، ومن جهة أخرى بتفويت بعض أصول وأنشطة شركة «Suez S.A» إلى تحالف من المستثمرين يضم كل من شركة «Meridiam» وصندوق الاستثمار «Global Infrastructure Partners» و«Caisse des Dépôts et Consignations» و«CNP Assurance».

مجلس المنافسة،

بناءً على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى اجتماع الجلسة العامة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 22 من صفر 1443 (30 سبتمبر 2021)، طبقاً لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في أسواق المياه والطاقة والنفائيات، لم يبدوا أية ملاحظة حول عمليتي التركيز موضوع التبليغيين ؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقرر الموضوع للتقرير المعد بشأن عمليتي التركيز الاقتصادي المذكورتين، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع الجلسة العامة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 22 من صفر 1443 (30 سبتمبر 2021) ؛

وحيث إنه بمقتضى المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث إن مشروع عملية التركيز الأول المتعلق بتولي شركة «Veolia Environnement S.A» المراقبة الحصرية على أصول وأنشطة شركة «Suez S.A»، كان موضوع عقد أبرم ما بين الطرفين بتاريخ 14 ماي 2021 والذي أئمر عن تقديم عرض عمومي لشراء أسهم «Suez S.A» بتاريخ 8 يوليو 2021 ؛

وحيث ينص العقد المذكور على أن يتم تفويت أصول وأنشطة معينة لشركة «Suez S.A» لتحالف للمستثمرين يضم كل من شركة «Meridiam» وصندوق الاستثمار «Global Infrastructure Partners» و«Caisse des Dépôts et Consignations»، والذي كان موضوع مذكرة تفاهم مع الشركتين وقعت في نفس التاريخ، قدم بموجبها التحالف عرضا للشراء ثابت ونهائي وغير قابل للتراجع لإنجاز عملية التركيز الثانية، مما يجعلهما خاضعتين للتبليغ طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن مراقبة عمليات التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 المشار إليه أعلاه ؛

وحيث إن المادة 11 تحدد الحالات التي تنجز من خلالها عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40% من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن عمليتي التركيز موضوع التبليغيين المذكورين تتعلقان من جهة بتولي شركة «Veolia Environnement S.A» المراقبة الحصرية على أصول وأنشطة معينة لشركة «Suez S.A»، ومن جهة أخرى باقتناء تحالف للمستثمرين يضم كل من شركة «Meridiam» وصندوق الاستثمار «Global Infrastructure Partners» و«Caisse des Dépôts et Consignations» وفرع هذه الأخيرة المسماة شركة «CNP Assurance»، لبعض أصول وأنشطة شركة «Suez S.A» من خلال تقديم عرض للشراء ثابت ونهائي وغير قابل للتراجع لإنجاز العملية وبالتالي تولي المراقبة عليه، مما يجعلهما خاضعتين للتبليغ طبقا للمادة 11 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن هاتين العمليتين تخضعان لإلزامية التبليغ، لاستيفائهما شرطا من الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر، وهو تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي العالمي لمجموع المنشآت المعنية والمحدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 ؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعمليتي التركيز هي :

1 - بالنسبة للعملية الأولى :

- **الطرف المقتني :** « Veolia Environnement S.A » هي شركة فرنسية مدرجة في بورصة Euronext Paris، وهي توفر حلولاً في مجال الإدارة المثلى للموارد وتوفير حلول لإدارة المياه والنفائيات والطاقة للوحدات الصناعية والجماعات المحلية. وتنشط شركة Veolia في ثلاث قطاعات اقتصادية عبر توفير الخدمات المتعلقة بالمياه والنظافة والطاقة في المغرب. وتنشط شركة Veolia في المغرب بشكل خاص في قطاعات خدمات إدارة المياه وتوزيع الكهرباء وخدمات إدارة النفائيات ؛
- **الطرف المفوت :** « Suez S.A » هي شركة يقع مقرها الرئيسي بفرنسا وهي مدرجة في بورصة Euronext Paris توفر حلولاً في مجال إدارة المياه والنفائيات للوحدات الصناعية والبلديات. وتنشط شركة « Suez S.A » في ثلاثة قطاعات اقتصادية متعلقة بالمياه وإعادة التدوير والتمهين والتقنيات والحلول البيئية. وتنشط على مستوى السوق الوطنية في قطاعات إدارة المياه وتوزيع الكهرباء وخدمات الإنارة العامة من خلال فرعها شركة «Lydec» بالإضافة إلى خدمات إدارة النفائيات ؛
- **الهدف :** مجموعة أصول وأنشطة تابعة لشركة «Suez S.A» والتي تصنفها شركة «Veolia» ك «استراتيجية» بالنسبة لمشروعها المتمثل في إنشاء قطب عالمي للتحويل البيئي.

2 - بالنسبة للعملية الثانية :

• الطرف المقتني هو تحالف للمستثمرين يضم كل من:

- «Meridiam» هي شركة أسست بموجب القانون الفرنسي متخصصة في تطوير وتمويل وإدارة طويلة الأمد للبنية التحتية العامة المستدامة في ثلاثة قطاعات: نقل السلع والأفراد، والتحول الطاقوي والبيئي والبنية التحتية الاجتماعية ؛
- «Global Infrastructure Partners» هو صندوق للاستثمار مستقل يستثمر في قطاعات الطاقة، والمياه والنفائات ؛

- مجموعة «Caisse des Dépôts et Consignations» هي مؤسسة عمومية فرنسية تم إنشائها لخدمة التنمية الاقتصادية بفرنسا وذلك من خلال إدارة الصناديق التي ترغب السلطات العمومية في توفير حماية خاصة لها ؛

- الطرف المفوت : ويتعلق الأمر بكل من «Veolia Environnement» و«Suez S.A» المذكورتين أعلاه ؛

الهدف : بعض أصول وأنشطة تابعة لشركة «Suez S.A» وذلك بهدف إنشاء شركة «Nouveau Suez»، والتي تشمل على الأنشطة المزمع تفويتها، بالإضافة إلى الأصول المادية وغير المادية بما في ذلك العلامة التجارية «Suez»، وعلى جميع براءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية الأخرى المسجلة وغير المسجلة اللازمة لمتابعة الأنشطة التي تم تفويتها باعتبارها أنشطة قابلة للاستمرارية والتنافسية.

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي للعمليتين الذي قامت به مصالح التحقيق التابعة لمجلس المنافسة، واستنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، فإنه تم تحديد الأسواق المعنية بشقها: سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق التبليغ المتعلق بعملية التركيز، والملحق بالمرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف، خلص التحقيق إلى أن الأسواق المعنية بالعمليتين هي:

• بالنسبة لعملية التركيز الأولى المقدمة من طرف شركة «Veolia Environnement S.A» فإنه تم تحديد الأسواق المعنية التالية :

- سوق تدبير المياه الصناعية (تزويد المصنعين بالمياه المطلوبة) ؛

- سوق تصميم الحلول التكنولوجية والهندسية لفائدة أنظمة معالجة المياه والمياه العادمة ؛

- سوق المواد الكيميائية لمعالجة المياه ؛

- سوق المنبع للحلول التكنولوجية والهندسية لمعالجة المياه ؛

- سوق المنبع للمواد الكيميائية لمعالجة المياه.

• وبالنسبة لعملية التركيز الثانية التي قدمها تحالف المستثمرين، فقد تم تحديد الأسواق المعنية التالية:

- سوق تدبير المياه ؛

- سوق توزيع الكهرباء والإنارة العمومية ؛

- سوق تدبير النفائات غير الخطيرة.

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي، ونظرا لكون الأنشطة المعنية تهم السوق الوطنية، فإن تحديد السوق المعنية يبقى ذا بعد وطني ؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعمليتين أسفر عن النتائج التالية :

• فيما يخص عملية التركيز الأولى، أبان التحليل والتقييم على أنه لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكثلي على المنافسة في السوق الوطنية، وذلك بالنظر للمعطيات التالية:

- على المستوى الأفقي فإنه ليس هناك تداخل ما بين أنشطة الشركة المقتنية «Veolia» وتلك التي سيتم تفويتها من طرف شركة «Suez S.A» إلا بشكل هامشي في سوق واحد متعلق بتوفير المواد الكيميائية بالجملة لفائدة الموزعين قصد معالجة المياه، حيث تتوفر على حصة سوقية ضعيفة لا تتجاوز نسبة 1 % ؛

- كما أن هذه السوق تعرف تواجد مجموعة من المقاولات الفاعلة في القطاع تسهم بشكل كبير في خلق سوق تنافسي ؛

- إن الأنشطة المستهدفة بالأسواق المرجعية تتواجد بشكل غير مباشر في السوق الوطنية وذلك من خلال القسم التجاري للشركة «Suez Water Technologies & Solutions»، الذي يعمل على توفير حلول تكنولوجية وهندسية لأنظمة معالجة المياه والمياه المستعملة، وكذا منتجات كيميائية لمعالجة المياه والمياه العادمة لفائدة المهنيين المتواجدين بالسوق الوطنية، الذين يعملون على دمجها في منتجاتهم وخدماتهم الموجهة للموزعين أو المقدمة مباشرة إلى المستهلكين أو الجماعات أو الصناع ؛

- وحيث إن حصة أطراف عملية التركيز في هذه السوق المعنية ضعيفة ولن يكون لها أي تأثير على المنافسة ؛

- على المستوى التكتلي، أبان التحليل على أن عملية التركيز لن يكون لها تأثير سلبي على المنافسة في الأسواق المرجعية المعنية بالنظر إلى أن وضعية الأطراف فيها غير مؤثرة، والحصص التي تتوفر عليها لن تشكل خطرا على ولوج المواد والخدمات إلى هذه الأسواق واستفادة مختلف المهنيين والفاعلين منها.

وحيث إنه انطلاقا من مختلف العناصر التي تم بسطها آنفا فإن عملية التركيز المبرمة ما بين شركتي «Veolia» و «Suez S.A»، لن يكون لها أي تأثير على المنافسة في السوق الوطنية.

• فيما يخص عملية التركيز الثانية والمقدمة من طرف تحالف للمستثمرين المتكون من شركة «Meridiam» وصندوق الاستثمار «Global Infrastructure Partners» و«Caisse des Dépôts et Consignations» وفرعها المسمى شركة «CNP Assurance»، لاقتناء أصول وأنشطة تابعة لشركة «Suez»، فإن الأنشطة التي تمارسها شركة «Suez» من خلال فروعها بالمغرب وخاصة شركة «Lydec» هم أسواق تدبير المياه وتوزيع الكهرباء والإنارة العمومية وكذا تدبير النفايات غير الخطيرة ؛

وحيث إن شركة «Meridiam» لا تراول أي نشاط في السوق الوطنية ولا تربطها أية صلة تعاقدية هامة ودائمة، سواء على المستويين القبلي أو البعدي، مع شركات بالمغرب تمارس نشاطها في سوق تدبير المياه وتوزيع الكهرباء وخدمات تدبير النفايات ؛

وحيث إن صندوق الاستثمار «Global Infrastructure Partners» لا يزاول أي نشاط في الأسواق المرجعية ذات الصلة، وأن النشاط الذي يمارسه بالسوق الوطنية من خلال إحدى فروعهم الاستغلال التجاري لعمليات نقل الغاز في الجزء المغربي من خط أنابيب الغاز المغربي - الأوروبي ؛

وحيث إن «Caisse des Dépôts et Consignations» وفرعها شركة «CNP Assurance» يمارسان نشاطهما بالمغرب في قطاعات لا تربطها أية صلة بالأسواق المرجعية المعنية بعملية التركيز ؛

وحيث إن عملية التركيز المعنية تقتصر على مستوى السوق الوطنية على نقل الأصول والأنشطة التابعة لشركة «Suez» إلى تحالف المستثمرين دون أي تغيير حقيقي في الأسواق ذات الصلة، إذ أن العملية برمتها ستتم في حياد كامل إزاء المناخ التنافسي بالمغرب، وبالتالي لن يكون لها أي انعكاس على وضعية المنافسة عبر إحداث تأثيرات أفقية أو عمودية أو تكتلية على الأسواق المعنية ؛

وحيث إنه تبعا لما تم تسطيره أعلاه يتبين أن عملية التركيز بشقيها، لن يكون لها أي تأثير على المنافسة في السوق الوطنية،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملفي تبليغ عمليتي التركيز المسجلتين لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 084 / ع.ت.إ / 2021 و 097 / ع.ت.إ / 2021 بتاريخ 22 من ذي الحجة 1442 (2 أغسطس 2021) و 29 من محرم 1443 (7 سبتمبر 2021)، يستوفيان كافة الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة لعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة من جهة بتولي شركة «Veolia Environnement S.A» المراقبة الحصرية على أصول وأنشطة شركة «Suez S.A» عبر تقديم عرض عمومي لشراء أسهمها، ومن جهة أخرى بتفويت بعض أصول وأنشطة شركة «Suez S.A» إلى تحالف من المستثمرين يضم كل من شركة «Meridiam» وصندوق الاستثمار «Global Infrastructure Partners» و«Caisse des Dépôts et Consignations» وفرع هذه الأخيرة المسمى «CNP Assurance» بهدف خلق شركة «Nouveau Suez».

تم التداول بشأن هذا القرار خلال الجلسة العامة لمجلس المنافسة المنعقدة بتاريخ 22 من صفر 1443 (30 سبتمبر 2021)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، وذلك بحضور: السيد أحمد رحو رئيسا للجلسة، والسيدتين والسادة : جهمان بنيوسف، وعبد الغني أسنينة، وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، والسيد بنيوسف الصابوني، والسيد عبد العزيز الطالبي، والسيد عبد الخالق التهامي، والسيد رشيد بنعلي، وسلوى كركري بلقزيز، والسيد العيد محسوسي، والسيد بوعدة خراطي، أعضاء.

الإمضاءات :

أحمد رحو.

جهمان بنيوسف. عبد الغني أسنينة.

عبد اللطيف المقدم. حسن أبو عبد المجيد.

بنيوسف الصابوني. عبد العزيز الطالبي.

التهامي عبد الخالق. رشيد بنعلي.

سلوى كركري بلقزيز. العيد محسوسي.

بوعدة خراطي.